

6- مع قوله تعالى: } لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة { أ. د. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله لمن كان يرجو الله [واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - 00:00:02](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما [بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني. الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا متقبلا - 00:00:43](#)

ايها الاخوة والاخوات هذه الاية العظيمة يقول عنها الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى وهو من ائمة التفسير يقول هذه الاية [الكريمة اصل كبير في التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله - 00:01:01](#)

وافعاله واحواله هذه الاية يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله هذه الاية الكريمة اصل كبير في التأسي برسول الله صلى الله عليه في [اقواله وافعاله واحواله ايها الاخوة والاخوات هذه الاية العظيمة الجليلة التي سمعناها انفا - 00:01:26](#)

يقول الله تعالى فيها لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. الاسوة الاسوة الاقتداء الاتباع وهذى ايها الاخوة الكرام تضمنت هذه [الاية العظيمة لقد كان لكم في رسول الله أسوة تضمنت - 00:01:54](#)

السبب الذي من اجله او المسoug الذي من اجله جعله الله تعالى لنا اسوة. انها النبوة رسالة انها النبوة والرسالة. فالله تعالى يقول لقد [كان لكم في رسول الله أسوة فهو اسوة لنا عليه الصلاة - 00:02:16](#)

السلام وهو قدوة لنا عليه الصلاة والسلام. نحن نتأسى به نقتدي به لانه رسول من الله. لانه مرسى من عند الله لانه يبلغنا رسالات الله [تبارك وتعالى. لقد كان لكم في رسول الله - 00:02:37](#)

اسوة حسنة طيب لكن هو هو الاسوة وهو القدوة. لكن من الذي يحقق هذا التأسي؟ من الذي يحقق هذا هذا الاقتداء الاتباع للنبي [الكريم عليه الصلاة والسلام. يقول الله عز وجل في ختام الاية لمن كان يرجو الله - 00:02:57](#)

واليوم الآخر وذكر الله كثيرا هؤلاء هم الذين يتصرفون بهذه الصفات الثلاث هم الذين يقتدون. هم الذين يتأنسون برسول الله صلى الله [عليه عليه واله وسلم. نعم اما الامر الاول فهو لمن كان يرجو الله - 00:03:20](#)

الذي يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ذلك ما باعث ذلك ايمان في قلبه بالله تبارك وتعالى ورجاء فيما عند الله عز وجل. [وطاعة لله تبارك وتعالى وامثال لما انزل الله تبارك وتعالى. الم - 00:03:40](#)

يجعل الله تبارك وعز وتعالى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة له. فقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله من [يطع الرسول فقد اطاع الله. اذا فليس كل من انتسب وليس كل من قال وليس كل من ادعى تأسي واقتداء في الحقيقة - 00:04:00](#)

انما الذي يتأنس ويقتدي من كانت عنده هذه الصفات الثلاث. الاولى الایمان بالله. ورجاء ما عند الله عز وجل لمن كان يرجو الله [واليوم الآخر. هذه الصفة الثانية ان الذي يتأنس على الحقيقة هو الذي يرجو الدار الآخرة - 00:04:24](#)

هو الذي يؤمن ويعتقد بالدار الآخرة يؤمن بالله كما تقدم انفا واليوم الآخر. اليوم الآخر يؤمن بان فيه حسابا وان فيه جزاء وان فيه [جنة وان فيه نارا وان الطريق وان طريق النجاة انما يمر على انما يكون باتباع رسول الله صلى الله عليه - 00:04:44](#)

واله وسلم الامر الثالث وذكر الله كثيرا. هؤلاء يوفون للتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم. للقتداء برسول الله

صلى الله عليه وسلم. وذكر الله تبارك وتعالى - 00:05:07

هو العبادة يكاد يكون العبادة الوحيدة التي ذكر فيها كثيرا. والذاكرين الله كثيرا والذكريات. اذكروا الله الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. وهنا يقول وذكر الله كثيرا. اذا ذكر الله تبارك وتعالى بالقلب - 00:05:26

وباللسان الذكر الشرعي الذكر بالقرآن والذكر بالتسبيح والتحميد والتهليل وتلاوة القرآن الذكر بالقلب والذكر باللسان والذكر وتواطؤ القلب مع اللسان يكون ذلك باذن الله تبارك وتعالى هو الذي يبعث او احد البواعث المهمة على - 00:05:46
التأسي والاقتداء برسول الامة عليه افضل الصلاة وازكي التسليم. هذه الاية عظيمة عظيمة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وتقدم الكلام كلام ابن كثير. نقتدي به نتأسي به في ماذا - 00:06:06

هل في عبادته هل في اخلاقه هل في معاملاته هل في معاشرته لازواجه؟ هل في معاشرته للصغار؟ هل في تعامله مع المسلمين؟ هل في تعامله وبراءته من نتأسي به في ماذا؟ في كل ذلك عليه الصلاة والسلام. وهو اسوة حسنة. وقد قال بعض من كتب في السيرة النبوية - 00:06:26

ان ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لكانه مجموعة من الاشخاص اجتمعوا في شخص واحد فهو عليه الصلاة الامام في الصلاة. وهو الوعاظ وهو المعلم وهو الخطيب. وهو المجاهد وهو القائد وهو الزوج وهو الاب وهو البائع - 00:06:52
وهو المشتري وهو وهو الذي يدخل المسجد وهو الذي يدخل السوق وهو الذي يذهب هنا فعليه الصلاة والسلام فيه فيه اسوة حسنة ثمة اشارة لطيفة ذكرها بعض اهل العلم في قول الله تبارك وتعالى اسوة حسنة. هو اسوتنا عليه الصلاة والسلام. لقد كان لكم في رسول الله - 00:07:12

اسوة حسنة. اسوة حسنة. فكل افعاله كل ما يصدر عنه عليه الصلاة والسلام فهو حسن. والتأسي به اسوة والتأسي به ذلك والتأسي به حسن. وفعله افعاله حسنة عليه الصلاة والسلام. والتأسي به حسن ايضا - 00:07:35
ثمة اية اخرى ايضا في كتاب الله عز وجل ذكر ذكرها بعض العلماء في هذا الباب قال الله تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى وهذه الاية تسمى اية المحنـة. ما معنى المحنـة - 00:07:55

ذكر عن بعض السلف عن الحسن البصري او غيره ان قوما ادعوا محبة الله زعموا انهم يحبون الله عز وجل. فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية اختبار وامتحانا يسمونها اية المحنـة او اية الامتحان. يعني - 00:08:16
ثمة عالمة على محبة الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فجعل الله تبارك وتعالى عالمة صدق محبته عالمة صدق محبة العبد لربه ان يكون متبعا لرسوله عليه الصلاة والسلام - 00:08:35

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. ما هي النتائج؟ والله امور عظيمة جدا. ونتائج عظيمة. ومراتب عالية قال يحبكم الله اذا احب الله عبـدا نادى في السماء نادى جبريل ان الله يحب اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادى جبريل اهل السماء - 00:08:57
ان الله تعالى يحب فلانا فاحبـوه فيحبـه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض هذا اذا احبـه الله سبحانه اذا احبـك الله نعم قال يحبـكم الله - 00:09:20

ويغفر لكم ذنوبكم يحبـكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. اذا اتبـع رسول الله صـلى الله عليه وسلم والتأسي به اموره نتائجه نتائجه عظيمة. نتائجه ومراتبه عظيمة. تحصـيل محبـة الله تبارك وتعالى باتـبع رسولـه عليه الصلاة والسلام - 00:09:36
وهذه مرتبة عظـيمة عـالية سـامية لا يـبلغـها كل اـحد ان اـن يـصبحـ العـبد مـحبـوبا لـله ان يـصبحـ الله اـن الله تـعـالـى هو الـذـي يـحبـ عـبدـه قـل اـن كـنـتـم تحـبـونـ الله فـاتـبعـونـي يـحبـكمـ الله ويـغـفـرـ لكمـ ذـنـوبـكمـ. نـعـمـ اـيـهاـ الـاخـوـاتـ الـاخـوـاتـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ - 00:09:59
الـتـيـ كـنـاـ بـصـدـدـهـاـ وـقـرـأـنـاـهاـ لـقـدـ كـانـ لـكـمـ فـيـ رـسـوـلـ اللهـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ نـزـلـتـ فـيـ سـيـاقـ الـحـدـيـثـ عـنـ غـزـوـةـ الـاحـزـابـ الـتـيـ تـمـاـأـ وـتـأـمـرـ فـيـهاـ قـبـائـلـ مـنـ الـعـرـبـ مـعـ الـيـهـودـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:10:23

غـزوـةـ الـاحـزـابـ غـزوـةـ الـخـنـدقـ وـبـيـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الشـدـةـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ وـصـلـ الـيـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ فـيـ تـلـكـ الـوـاقـعـةـ وـفـيـ تـلـكـ الـوـاقـعـةـ وـفـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ الـعـظـيمـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـذـ جـاءـوـاـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـاـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمـةـ اللهـ عـلـيـكـمـ اـذـ جـاءـتـكـمـ جـنـوـدـ فـارـسـلـنـاـ عـلـيـهـمـ رـيـحـاـ وـجـنـوـدـاـ لـمـ

تروها و كان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاؤكم - 00:10:43

الاحزاب والقبائل الذين احاطوا بالمدينة اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم الاحزاب من الخارج احزاب اليهود ومن احزاب القبائل العربية من خارج المدينة واليهود من داخلها نقضوا العهد والميثاق. اذ جاءوكم من فوقكم - 00:11:07
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتنطون بالله الظنونا. هنالك ابتي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا الى وذكر شيئا مما حصل في تلك الواقعة الى ان قال سبحانه له لقد كان لكم في - 00:11:26

للله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. قال تعالى يقول الحافظ ابن كثير يقول تعالى للذين امنوا للذين تقلقا وتضجروا وتزلزوا واضطربوا في امرهم يوم الاحزاب. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. هلا اقتديتم به - 00:11:46
بسمائله عليه الصلاة والسلام فكتتم كما قال المؤمنون الذين قال الله تعالى عنهم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا - 00:12:09

وتسليما. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. اذا في وقت الشدائدين تأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في ثباته وثقته بالله واعتماده على الله وتوكله على الله عز وتعالى وجل - 00:12:26
نعم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. كيف يمكن ان يحصل الانسان كيف يمكن للانسان ان يتأسى ويقتدي؟ هل بمجرد المعلومات؟
وان كانت مهمة هذا نص العام او هذان قول الله عز وجل اسوة حسنة وقول الله تعالى فاتبعوني هذا امر رباني عام. ايضا - 00:12:43

كان عليه الصلاة والسلام يرشد اصحابه وامته من بعدهم الى التأسي والاقتداء في اجل العبادات. انظروا مثلا الى اعظم موقف يقفه الانسان بين يدي الله الصلاة. قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح صلوا - 00:13:04
كما رأيتمني اصلي. اذا اذا هذا اتباع المتأسي في الصلاة في الحج قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم لتأخذوا مناسككم
لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. فحفظوا مناسكه صلى الله - 00:13:21
عليه واله وسلم. الانسان مما يعين الانسان على تحصيل التأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام. والاقتداء امور منها امتلاء قلبه محبة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم. المحبة المشروع الصحيح حب - 00:13:39

اعظم الحب بعد حب الله عز وجل. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من من
والده ووالده والناس اجمعين نعم لا يؤمن احدكم حتى اكون هذا في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه - 00:13:56
واربعة لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين. وفي صحيح البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال لا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي - 00:14:19

بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده. وقال النبي عليه الصلاة والسلام كان مرة النبي عليه الصلاة كما في
الصحيح صحيح البخاري انه مرة اخذ بيد عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه. فقال له عمر يا رسول الله - 00:14:36
لا انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا ان هذه الشريعة لابد ان يبلغها له. قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا والذى نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:14:55

قال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر. ايتها الاخوة والاخوات التأسي
والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم امر عظيم. انظروا - 00:15:11
الى واقع المسلمين اليوم شبابهم وشاباتهم وفتياتهم بمن بمن يتشبهون من يقلدون؟ ماذا يفعلون بانفسهم في لباسهم؟ في شعورهم
في كلامهم في تصرفاتهم قلت محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوبهم. فقل التأسي والاقتداء بل غفلوا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم. ولذلك وايضا - 00:15:26

كثير من الوسائل الاعلامية والاعلام الجديد وغيرها وغيرها. كثير من الوسائل تقدم نماذج وقدوات اخرى مزيفة وناس لا قيمة لهم
في واقع الناس ولا في حياتهم. تقدمهم هذه الوسائل على انهم مشاهير او على انهم قدوات فيتأثير - 00:15:53

بهم الفتيات والفتيات ويقلدونهم والعياذ بالله. ويتأسون بهم هذا هذا امر عظيم ولذلك لا بد ان يكون لنا مع انفسنا ومع اولادنا تذكرة وتنذر ونعرف هذه هذه الحقيقة العظمى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. معرفة معرفته عليه الصلاة والسلام. معرفة شمائله. معرفة اخلاقه. معرفة - 00:16:16

حتى تزداد محبتنا له ويزداد التأسي والاقتداء يا من يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتأسى به هنيئا لك يوم القيمة حينما تكون معه. فقد سأله رجل للنبي صلى الله عليه وسلم عن شيء - 00:16:42

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فما فرح الصحابة بشيء فرحة به. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اتباع رسوله عليه الصلاة والسلام المقتدين به والمتأسفين - 00:16:58

به عليه الصلاة والسلام. الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:12